Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد عارض كلام «بيرون» بمعنى عبارة أخرى مشهورة هى (لا حياة بلا ألم) .

ومن البين بعد هذا العرض الموجز للقصيدة انها قامت أصلا فى ذهن الشاعر حول عبارات جاهزة مشهورة ، فقدمها شعرا فى قصيدة طويلة استغرقت ثمانى صفحات من الديوان .

وفى قصيدة (مرثية القلب الميت ص ٢٣) تعبير عن صراع مؤسف لقلب تعلق بالأوهام والأمنيات الحلوة، حيث لاتذبل الأشجار ولا تبطىء الأنهار ، ولا تسقط من الليل الأقمار، ولا يكذب الحب أو ينتهى ، لكن الواقع لايتفق مع تلك الأحلام ، فكانت نتيجة الصراع حتمية وهى الهزيمة المرة لها والانسحاق تحت وطأة هذا الواقع ، فعاد القلب أغنية مخنوقة وألما صامتا ، بل ميتا يُرثَىَ وقبرا لكل تلك الأحزان القاتلة .

وفى تلك القصيدة المهومة جاءت تلك الأبيات :

كنتَ بريئا لا تدرى أن الأيام

لا تترك من يصعد

تمتلىء يداه بضوء النجم

لا تترك نهرا يجرى متجها نحو مصبه

لا تترك حبا يختبىء سعيدا فى مقلة عاشق

وكما قالوا : لايبقى الراكب فوق جواده

وبيت القصيد هو البيت الأخير ، حيث يعبر عن الحكمة الشعبية (الدنيا ما تخلى الراكب راكب ولا الماشى ماشى) واحتوت تلك الأبيات أيضا حكمة أخرى بنفس المعنى هى (أسهل أن تصعد القمة لكن من الصعب أن تبقى هناك) وأظن الشاعر قد أعجب بهذا المعنى ، فتمثله ثم غناه بتلك القصيدة التى تعبر عن المرارة والألم والضياع .

ويكفى هذه النماذج السابقة للدلالة على مدى استجابة الشاعر لما يعجبه من عبارات جاهزة وإن كان هناك غيرها أيضا ، فقصيدة (أسطورة ص ٥٦) تعبر عن حكمة